Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معنا إلى هذه الآيات وتعال لنحللها :

﴿ فالق الإصباح وجعل الليل سكناً ، والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ﴾[1] .

انظر إلى هذه المقاطع الأربعة التي ألف بينها في معنى شامل هادف ، واضح ، ليدل بذلك على ظهور قدرته بعد بيان مخلوقاته . . أليس في كل كلمة منها في نفسها غرة ؟ . .

أما تشاهد أن كل مقطع بنفسه درة زمردية هبطت على النفس لتلبسها قدرة جديدة ؟ إنه كلام يصدر عن سمو ورفعة ، ونفاذ قدرة ، ويظهر جلياً في عظمة القدرة ويتسم بعزة خالصة . ويجمع رصانة مع رونق سلس رفيع ، ويحق لي أن أقول إن هذه الآيات شملت الإيجاز اللطيف ، إلى البلاغة الرفيعة ، وكل ذلك بخيال خصب وروح فياضة .

إنها الآية التي انتظمت من البديع ، وتضمنت بحثاً في كلمة وختمت غاية في جملة . . إنها آية واحدة من آيات الإعجاز .

وتأمل آية أخرى :

﴿ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده

---

(١) الأنعام ٩٦ .